

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَقِيرُ : الرَّكِيَّةُ يُقَالُ :
فَقَّرُوا مَا حَوَّلَهُمْ إِيَّاهُ حَفَرُوا ، وَإِذَا غُرِسَتِ الْوَدِيَّةُ فِي أَرْضٍ
صُلْبَةٍ قِيلَ : إِنَّهَا لَا تَكْرُومُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا ،
وَالْفَقِيرُ : أَنْ يَحْفَرَ لَهَا بَيْنَ ثَلَاثٍ فِي خَمْسٍ ثُمَّ يَكْبِسُهَا
بِتُرْزُوقِ الْمَسَايِلِ وَبِالِدَمَنِ ،
وَالتُّرْزُوقُ : مَا تَبَقَّى فِي أَصْلِ الْغَدِيرِ مِنَ الطَّيْنِ اللَّيِّنِ ، فَإِذَا
يَبَسَ تَكَسَّرَ يُقَالُ : كَمْ فَقَّرْتُمْ ، فيُقَالُ : فَقَّرْنَا رَأْسِي
فَقِيرٌ ، وَسَيْفٌ مُفَقَّرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حُزُورٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ
مَتْنِهِ ، وَأَنْفٌ مُفَقُّورٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبْنِ ، فَقَرْتُ أَنْفَهُ
أَفَقَرُهُ فَقَرَاءٌ ،
وَقَوْلُ عَائِشَةَ : نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفُتَى أَرَادَتْ
بِالْفُتَى الْأَحْدَاثَ جَمَاعَةً فَتَى لِمَا كَانَ مِنْ تَوَلِّيَّتِهِ الْوَلِيدَ بْنَ
عُقَيْبَةَ الْكُوفَةِ ،
وَمَوْقِعِ الْغَمَامَةِ : يَعْنِي السَّحَابَةَ ، وَمَوْقَعُهَا : مَطَرُهَا
وَحِمَاهُ إِيَّاهَا لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ ، إِذْ رَأَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى الْبَقِيعَ لِيَخِيلَ الْمُسْلِمِينَ وَحَمَى
عُمَرُ الرَّبَذَةَ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ ، وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ ، إِنَّمَا حَمَى
الْحِمَى لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ نَظَرًا لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ
مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَى جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ اِعْتَذَرَ عُمَرُ
مِنْ حِمَاهُ وَقَالَ : لَوْ لَا مَا أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ
شِبْرًا ، وَقَدْ أَمَرَ إِلَّا يُمْنَعُ مِنْهُ الضَّعِيفُ ، وَيُمْنَعُ مِنْهُ
الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ